# دراسة حديثية مقارنة

## لنصب الراية وفتح القدير ومنية الألمعي

# فقه أهل العراق وحديثهم

للإمام محمد زاهد الكوثري

تحقيق

عبد الفتاح أبو غدة

## دراسة حديثية مقارنة

لنصب الراية وفتح القدير ومنية الألمعي

بقلم

محمد عوامة

# منية الألمعي

## فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي

للإمام الحافظ الأصولي الفقيه قاسم بن قطلوبغا

المولود ٨٠٢ هـ والمتوفى ٨٧٩ هـ

رحمه الله تعالى


دار القبلة للثقافة الإسلامية
جدة

مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع

المكتبة المكية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

## بين يدي هذه الطبعة الجديدة

الحمد لله رب العالمين وليّ التوفيق والمنَّة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم الدين.

وبعد: فإن كتاب « نصب الراية » للإمام الحافظ جمال الدين الزيلعي رحمه الله تعالى، لايخفى مقامه بين كتب التخريج، لمزاياه الكثيرة التي اشتمل عليها، ويجدها القارىء الكريم فيما يستقبله من دراسة مفردة عنه.

وهذه الأهمية تستوجب على المستفيدين منه تقريب فوائده، وتيسير الانتفاع منه بالوجوه التي غَدَتْ مألوفة في هذه الأيام، وهي الفهارس المتنوعة.

وقد كان للمجلس العلمي الذي أسسه الرجل الفاضل الصالح محمد بن موسى السِّملكي الهندي ثم الإفريقي، رحمه الله - في جوهانسبورغ، من جنوب إفريقيا- كان لهذا الرجل ومجلسه العلمي شرفُ طباعة هذا الكتاب - مع «فيض الباري» لإمام العصر الكشميري رحمه الله - وذلك بمصر سنة ١٣٥٧، وكل منهما في أربعة مجلدات كبيرة.

وكان قدِم من الهند إلى مصر للقيام بهذه المهمة عالمان جليلان من تلامذة العلامة الكشميري، وهما: شيخنا العلامة المحدث الفقيه الشيخ أحمد رضا البِجْنَوَري حفظه الله، صاحبُ «أنوار القاري شرح صحيح البخاري» في اثنين وثلاثين مجلداً، بلغة الأوردو، طبع منه عشرون مجلداً حتى الآن، الأول والثاني منهما في طبقات الحفاظ وخاصة من كان منهم مِن السادة الحنفية.

وهو صهر مولانا الكشميري وخَتَنه على ابنته.

والثاني: مولانا العلامة المحدث النقادة الفقيه الأديب الشيخ محمد يوسف

البَنُّوري - أو البِنَّوْري - المتوفَّى في الثالث من ذي القعدة سنة ١٣٩٧ رحمه الله تعالى، وهو صاحب «معارف السنن» الذي طُبع منه ستة مجلدات كبيرة شرح فيها قسم العبادات من «سنن الترمذي».

وكونُ هذين العالمين قدِما من الهند إلى مصر لهذا الغرض: جعلهما في غير استقرار مديد يستطيعان معه تصحيح الكتاب تصحيحاً متقناً كما ينبغي، رغم ما بذلاه من جهد، بل لقد زادا في خدمة الكتاب بمقابلته بنسخة أخرى خطية في دار الكتب المصرية.

ومن خلال اشتغالي بهذا الكتاب - اشتغالاً خاصاً وعاماً - تبيَّن لي أنه كان من الصعوبة بمكان إخراجه إخراجاً متماثلاً منقَّحاً، وذلك لكثرةِ الأعلام التي فيه، والنساخُ لايتقنون ذلك، ولكثرةِ مصادره غير المتيسرة لهم في تلك الآونة.

فهذان أمران كان الكتاب بحاجة إليهما:

- فهارس متنوعة، مقرِّبة للفائدة، ميسِّرة للانتفاع.

- تصحيح للأخطاء المطبعية الكثيرة.

وهذا ماوجَّهنا إليه العناية في خدمة هذا الإخراج الجديد الذي نقدمه للقراء، مع علمنا بكثرة مصوَّراته التي قدِّمت ومُلئت بها المكتبات.

أولاً: الفهارس. كان أولَ عمل عملناه قبل الفهرسة ترقيمُ أحاديث الكتاب، ثم فَهرسَتُها، ثم عملُ الفهارس الأخرى التي قام بها الأستاذ حسن عبجي، ومجملُها تسعة فهارس، وقد شرح خطَّته في مقدمتها.

غير أني أقول هنا: إن الاضطراب الواقع بين المفهرِسين اليوم قد كثُر، بحيث صار على المراجع المستفيد منها عبءُ معرفة مصطلحاتِ كلِّ فهرسٍ ومفهرِس!.

فهذا يجعل ترتيب حرف الواو قبل الهاء، وآخر بالعكس! وهذا واقع في المعاجم القديمة.

وذاك يرتِّب الحرف الثاني المشدَّد من الكلمة قبل الحرف الثالث منها مهما كان ترتيبه، مثل: سرّ، تجعل قبل كلمة: سرب، وهذه طريقة الراغب الأصفهاني في

«مفردات القرآن»، وتبعه أصحاب «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي».

وهذا يفرد (لا) بترتيب مستقل يجعلها قبل الياء الأخيرة، وبعضهم يجعلها آخر حرف اللام قبل الميم، وهذا عمل الأستاذ عبدالبر عباس في فهرس أحاديث الطبعة الحمصية لـ «سنن الترمذي»، وبعضهم يجعلها أول حرف اللام، ولكن هل يقدِّمها على اللام المتصل بها همزة أو يؤخرها؟ مثل: لأنتم و: لا أنا، أيهما يقدَّم؟ وكلام الصفدي في مقدمة «الوافي» ١ :٤٣ يفيد تقديم: لأنتم.

وكذلك الأحاديث المبدوءة بلفظ الجلالة، اضطرب ترتيبهم لها. وكذلك المبدوءة بـ: الذي.

وهل ننظر إلى رسم الكلمة أو إلى نطقها؟ فكيف نرتب: أَنَا، إنَّا، أنَّا، أنت، إنْ، إنَّ، أنَّ؟ وكيف نرتب الكلمة بعدها: إن رجلاً، إن الرجل؟.

وهل المعرَّف بلام التعريف: يُفرد ويجعل آخر كل حرف؟ أو يجعل كله آخر حرف الهمزة، كما فعل السيوطي في «الجامع الكبير؟!».

وبالنسبة لفَهرَسة الأعلام: هل نرتِّب: عبد الله أولاً؟ أو: عبد الأعلى.. عبدالكريم، عبدالله؟.

وأمور كثيرة عَرَضت لنا أثناء فَهرسَة الأطراف والمسانيد.

فرأيت أن أُشيرَ هنا بإيجاز إلى هذا الاضطراب وأقولَ: إن وضع خطَّة متكاملة مدروسة محكَمة من واجبات المجامع اللغوية العربية، وكنت أتوقَّع أن أحدها قد عَرَض لذلك، فسألت من أرجو معرفته بذلك، فلم أجد جواباً. وعسى أن يتسنَّى لها القيام بهذه الإفادة، حسماً للاضطراب، وإنْ كان سيطول أمده.

**ثانياً: تصحيح الأخطاء المطبعية الكثيرة .**

أولُ ما لَفَت نظري إلى كثرتها قولُ شيخنا عبدالله الصديق الغُمَاري رحمه الله في أواخر كتابه «الرد المحكم المتين» ص٢٦٣ تعليقاً: «وقع في نصب الراية أغلاط، رغم اعتناء المجلس العلمي بطبعه وتصحيحه». فعلمت أنه لولا كثرتها لما اضطر الشيخ إلى هذا التنبيه!.

فكنت ألاحظ هذا الجانب أثناء مطالعاتي فيه.

ثم لما كتبت بحثاً للتخرُّج في كلية الشريعة بجامعة دمشق بعنوان «دراسة حديثية مقارنة لنصب الراية، وفتح القدير، ومنية الألمعي» بإشراف شيخنا المفضال الأصولي الفقيه الأديب الأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله حفظه الله وأكرمه، لما كتبت هذا البحث نظرت في الكتاب كله، ووقفت فيه وَقَفات كثيرة عند تصويبات مطبعية كنت أراجعها في مظانها من كتب الرجال، وفي مصادره، وغيرها، فأصحح على وَفْق ما أنتهي إليه، وأسجِّل ذلك على حواشي نسختي، فتجمَّع لديَّ في حينها نحو ثماني مئة تصحيح مطبعي، فأفردتها في فصل من فصول الدراسة، وجعلته الفصل الخامس منها[1].

ثم زاد العدد كثيراً خلال مراجعاتي اللاحقة، ويمكن القول: إنه مامن مرة راجعت فيه حديثاً بشيء من البحث والنظر إلا خرجت بتصحيح عدة أغلاط مطبعية.

ومما كنت أراجع أثناء كتابتي البحث: مخطوطتان للكتاب في المكتبة الوقفية بحلب، إحداهما في المكتبة الأحمدية تحت رقم ٢٧٧، والثانية في المكتبة العثمانية تحت رقم ٢٢٠، وكل منهما في خمسة مجلدات، وقد نُقلتا مع مانقل إلى مكتبة الأسد بدمشق.

وقد وصفتهما بإيجاز في الدراسة صفحة ١٦٩-١٧٠ تعليقاً.

ولما عزمت دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدَّة على إخراج الكتاب بوجه مناسب - قدر الإمكان - رأيت استكمالاً للفائدة تلافيَ أكبرِ قدر من أخطائه المطبعية، وذلك بجمع كل ماطُبع من تصويباته إلى مالم يطبع منها، إلى ما يمكن تحصيله واستخراجه من هاتين المخطوطتين. وشرح ذلك كما يلي:

كان العلامة البنُّوري والبِجْنَوَري شديدي الصلة بالعلامة الكوثري أثناء وجودهما بمصر وطباعتهما للكتاب، فرجواه أن يكتب تقدِمة له - وسيأتي الحديث عنها - وكانا يقدِّمان له كل مايطبع منه، فينظر فيه، ويصوِّب ماوقع نظره على خطئه،

---

(١) ثم حذفته لما سيأتي شرحه.

ويسجِّله على حواشي نسخته، ويقدمه لهما، فيلحقانه في الجزء التالي.

ثم إنه وقف على تصويبات أخرى، كتبها على نسخته.

ولما كان تلميذه شيخنا العلامة الحجة الشيخ عبدالفتاح أبو غدة حفظه الله تعالى بخير وعافية، يتابع دراسته في الجامع الأزهر الشريف، كان يطالع في «نصب الراية» ويقف على سَقَطات مطبعية أخرى، فكان يُطلع شيخه الكوثري عليها، فيسَرُّ بها ويُعجب، ثم إنه استعار منه نسخته ودوَّن الشيخ تصويبات تلميذه على حاشية نسخته أيضاً، وكان - كما هي عادته - يختم تصويباته بحرف (ز) رمزاً لاسمه، ويختم تصويبات شيخنا برمز (غ).

وبعد وفاة الأستاذ الكوثري آلت نسخته هذه بالشراء إلى شيخنا أمتع الله به، فرجوته أن يتكرم بإعارتها فتفضَّل جزاه الله خيراً، فنقلت كل مافيها إلى نسختي، ورمزت إلى كل تصحيح بما كان يرمز به.

وما كان على نسختي من تصويبات مني كنت أرمز له بحرف (م)، فما اشترك مع مافي نسخة الأستاذ رحمه الله حذفت رمز (م) عنه، وأثبتُّ الرمز الذي على نسخة الأستاذ (ز) أو (غ) لأنه أقوى سنداً وعمدة.

ومنذ ما يزيد على ثلاثين سنة كان شيخنا سلَّمه الله أرسل إلى بعض علماء باكستان - كما أخبرني، ولم يسمِّه لي - أرسل ماتجمَّع لديه من تصويبات للاطلاع عليها - لا ليطبع - فرأوه شيئاً جديراً بالطبع، فطبعوه دون علمه في صفحات قليلة من القطع الكبير كقطع «نصب الراية».

ثم أضاف شيخنا إضافات كثيرة إلى هذه المجموعة، لكن لم يتيسر لي الاطلاع على نسخته والاستفادة منها.

وخلاصة ذلك:

١- أني صححت نسختي على وَفْق التصحيحات التي في آخر كل مجلد من الكتاب.

٢- ثم زيادات العلامة الكوثري مع مانقله من نسخة شيخنا.

٣- ثم تصويبات شيخنا التي طبعت في باكستان.

٤- ثم ماوقفت عليه أثناء بحثي ومراجعاتي.

وجملة هذه التصحيحات على احتمالين:

- ماأمكن تصحيحه في موضعه من الكتاب: صححناه، وحذفناه من الجدول.

- ومالم يمكن: بأن كان يحتاج إلى شرح وبيان، وهو بالتعليق أشبه - وضعتُ عليه نجمة خماسية (☆) ليُنظَر الكلام عليه في جداول التصويبات التالي لـ«منية الألمعي»، ونسبتُه إلى صاحبه حسب الرموز المذكورة.

أما المصدر الخامس من التصحيحات التي أدخلناها على الكتاب: فهو من المخطوطتين اللتين يسَّر الله تعالى لنا الحصول على صورة عنهما، وهذا وصفهما وشرح طريقة الاستفادة منهما.

- **نسخة الأحمدية في خمسة مجلدات**، ورمزنا لما استفدناه منها بـ: أ.

المجلد الأول: بخط علي بن محمد بن كمال المعروف بابن مشمشان، سنة ١١٦١هـ وخطه واضح. وفي المكتبة الأحمدية كتب أخرى بخطه. وهذا المجلد في ٢٠٥ ورقات.

المجلد الثاني: بخط محمد السعودي المقري، دون تاريخ للنسخ، في ١٩٦ ورقة، وفي أسفل الصفحة الأخيرة: « أنهاه تحريراً من أوله إلى آخره الفقير أحمد ابن علي بن حجر الشافعي، داعياً لمالكه، مترحِّماً على جامعه، وذلك في شهور سنة ٨٠٩ ».

وقد استعمل رحمه الله كلمة تحرير داخل الكتاب أحياناً، فكتب مثلاً على حاشية ٨٦/آ: «بلغ تحريراً». وقد قال في القاموس: «تحرير الكتاب وغيرِه: تقويمه».

ولهذا الغرض الذي كان يلحظه في نفسه وهو يقرأ الكتاب: فإنه كتب على حواشيه أحياناً فوائد واستدراكات، ظهر قسم كبير منها في الصورة فاستخرجتُه وأثبتُّه آخرَ «منية الألمعي» بجامعِ كلّ منهما استدراكٌ على «نصب الراية»، وهو ستة وعشرون استدراكاً، ومالم يتَّضحَ في الصورة تركته، وعدده أقل من هذا.

الثالث: في ٢٩٠ ورقة، ولاشيء في آخره: لااسم ناسخ، ولاتاريخ نسخ، وخطُّه كخطّ الأول.

الرابع: بخط ابن مشمشان، والتاريخ هو هو، وهو في ٢٤٥ ورقة.

الخامس: كذلك: كالأول والرابع. وهو في ١٨٤ ورقة.

- **نسخة العثمانية**: مؤلَّفة من خمسة مجلدات أيضاً، ورمزنا لما استفدناه منها بـ: ع.

المجلد الأول: بخط علي بن علي بن أحمد بن نعمان بن عثمان العثامني الحنفي، دون تاريخ للنسخ، وأوراقه ٢٢٩ ورقة.

المجلد الثاني: بخط أحمد بن علوي الحنبلي، دون تاريخ أيضاً، وأوراقه ٢٢٩ ورقة، وعلى وجهه: «انتقى منه داعياً لمالكه: يوسفُ بن حسن بن عبدالهادي» المعروف بابن المِبْرَد المتوفَّى سنة ٩٠٩. وعلى اليمين تملك لمالك آخر اسمه علي ابن أمر الله بن محمد سنة ٩٧١. ثم إلى أسفل: من كتب الفقير محمد بن الكيال.

الثالث: بخط آخر، دون اسم ناسخ أو تاريخ نسخ، وأوراقه ٢٥١ ورقة. وعلى وجهه التملك السابق سنة ٩٧١، وعلى اليسار: للفقير أحمد بن العجمي، وتحته: «طالع فيه الفقير محمد تاج الدين بن عبدالمحسن المكي، داعياً لصاحبه بطول البقاء وعلوّ الارتقاء، وهو مولانا وحبيبنا الشيخ عبدالله بن المرحوم الشيخ عبدالرحمن الشرقاوي في سنة ١١٠٦». وتحته: من كتب الفقير محمد ولي الدين ابن الكيال.

ومحمد تاج الدين هو القَلْعي المكي الحنفي المتوفَّى سنة ١١٤٩، مترجم في «مختصر نَشْر النَّوْر والزَّهَر» ص١٤٨، و«فهرس الفهارس» ١: ٩٧.

الرابع: خطه يشبه الذي قبله، وهو بخط حماد بن عبدالرحيم بن علي بن عثمان ابن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الحنفي، في الخامس عشر من شهر رجب سنة ٨٠٨ بكوم الدبس من ضواحي القاهرة. وبجانبه نصّ على المقابلة في شهر رمضان من السنة نفسها. وفي أوله التملك السابق سنة ٩٧١. وهو في ٢٣٤ ورقة.

وحمادٌ هذا هو حفيد الإمام علاءِ الدين المارديني ابنِ التُّرْكُماني صاحب «الجوهر النقي» شيخ الحافظ الزيلعي، وقد كتب نَسَبه هكذا: عثمان بن إبراهيم ابن مصطفى، وهو أولى بمعرفة نسبه من غيره. انظر «الجواهر المضية» ٢: ٥٢١ مع التعليق عليه.

الخامس: ليس فيه اسم ناسخ ولاتاريخ نسخ، لكن خطه يشبه خط الجزء الأول وهو في ٢١٧ ورقة، وبينه وبين المجلد الخامس من النسخة الأحمدية توافق تام إلا ما لابد للناسخ المتقن منه، وهو السهو اليسير أحياناً.

وأقول: إن هاتين النسختين بمختلِف أجزائهما في مستوى متوسط من الجودة، وعددٌ من أجزائهما دون ذلك، حتى إن الجزء الثاني من نسخة الأحمدية الذي قرأه وحرَّره ابن حجر فيه أسقاط وتحريفات، وأحياناً تقديم وتأخير نَتَج عنه مؤاخذة من ابن حجر للحافظ الزيلعي، ولامؤاخذة عليه في الحقيقة، ولابأس بشرحه وتفصيله، إذ لايخلو من فائدة.

نقل الزيلعي كلاماً مسهَباً لابن عبدالهادي رحمهما الله، في مسألة الجهر بالبسملة من «التنقيح» ومن «جزئه» الخاص بها، ومما نقله ١: ٣٤٨: «طريق سادس لحديث ابن عباس. قال الدارقطني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن رشد بن خُثَيم، حدثنا عمي سعيد بن خثيم..، والحمل فيه على أحمد بن رشد بن خثيم، فإنه متهم، وله أحاديث أباطيل.. روى له الخطيب في أول «تاريخه» حديثاً موضوعاً هو الذي صَنَعه، بسنده إلى العباس أنه عليه السلام قال: «أنت عمي وصِنْو أبي..» والراوي عنه: ابنُ عُقْدة، وهو كثير الغرائب والمناكير، روى في الجهر أحاديث كثيرة عن ضعفاء وكذابين ومجاهيل، والحمل فيها عليهم لاعليه».

فقدَّم ابن عبدالهادي الكلام على ابن خثيم، واتَّهمه بصنع حديث واختلاقه، ثم تكلم في ابن عقدة، وأن الحمل في الأحاديث المنكرة على شيوخه الضعفاء والكذابين والمجاهيل، لاعليه هو.

لكن جاء النص في المخطوطة ٣٧/ ب: «الحمل فيه على أحمد بن رشد بن خثيم.. والراوي عنه هو ابن عقدة الحافظ، وهو كثير الغرائب.. والحمل فيها عليهم لا

عليه، وروى له الخطيب في أول «تاريخه» حديثاً موضوعاً هو الذي صنعه..».

فتقدم في المخطوطة أن الراوي عن ابن خثيم هو ابن عقدة ، وتأخر الكلام على حديث الخطيب، فتوجه الاتهام حينئذ إلى ابن عقدة أنه هو الذي افتعل ذاك الحديث لا ابن خثيم.

وعلَّق الحافظ هنا فقال: «ياسبحان الله! ابن عقدة الحافظ [لم يتهمه] قبلك أحد بوضع المتون، فإنا لله وإنا إليه راجعون». ولما كان الصواب مافي المطبوع لم أنقل حاشية ابن حجر هذه مع مانقلته، وهي الحاشية الوحيدة التي وَضَحت قراءتها ولم أنقلها.

وبناء على هذا الوصف الإجمالي الذي ذكرته عن المخطوطتين أقول:

إن تعاملنا معهما أولاً كان للطمأنينة على صحة مانبقيه من المطبوع، وللتنبُّه على ماقد يكون فيه من تحريف، لالنأخذ منهما كل شيء! بل لنستفيد صوابَهما أو تنبيههما إلى خطأ المطبوع، وقد يكون الخطأ مشتركاً بينهما مع المطبوع!.

أما المغايرات التي نجدها فيهما:

- فما كان منها واضح الخطأ - وهو كثير - أهملناه فوراً.

- وما كان منها له شيء من الاعتبار: قيَّدناه على حاشية النسخة، ثم راجعنا مصادر المصنف، أو المصادر التي يمكن أن تسعفنا: فما تبيَّن خطؤه حذفناه أيضاً.

- وما كان منها ظاهر الصحة أو له وجاهة وجيهة: استفدناه وأخذنا به، وهو على احتمالين:

-إما أن يكون ممكنَ التصويب ضمن الكتاب، فنصححه ونصوِّبه، واكتفينا بحصول المغايرة في الحروف المطبعية عن التنبيه إليه [1].

- وإما أن يكون غير ممكن - وهو قليل - فحينئذ نضع عليه نجمة خماسية

---

(١) وبهذا استغنيت عن إفراد هذه الأخطاء المطبعية في فصل خاص من فصول الدراسة، وألغيت الفصل الخامس الذي كنت أفردته في الدراسة لذكر الأخطاء المطبعية التي وقفت عليها.

(☆) علامة على أن لنا تعليقاً عليه، لينظره القارىء آخر الكتاب في ملحقه الذي ألحقناه آخر «منية الألمعي» عقب استدراكات ابن حجر التي تقدم الكلام عليها.

وهذه النجمة الخماسية مميَّزة عن النجمة ذات الشُّعَب (*) التي وضعناها فوق الجملة التي كتب عليها العلامة قاسم استدراكاً في كتابه «منية الألمعي».

فهذه التصويبات من الخطيتين هي المصدر الخامس لِمَا هُذِّبت به هذه الطبعة.

ثم إن القارىء الكريم سيرى في بعض حواشي الكتاب بياضاً أحياناً نادرة، سببه أن بعض هذه الحواشي تبيَّن لنا الجزم بصحتها أو بخطئها، بناء على مافي الخطيتين، فأثبتنا مافيهما، ولم يبقَ من المناسب تركها فحذفناها، وتركنا أرقام التعليقات الأخرى على حالها، وإنِ انقطع التسلسل بينها أحياناً، فيرى القارىء مثلاً التعليقة الثالثة والخامسة، ومحل الرابعة بياض.

وأخيراً لابد من تنبيهات ثلاثة:

التنبيه الأول: أننا كنا نقف عند كلمةٍ ما في الحديث، لاختلاف الخطيتين مع المطبوع، فنراجع مصدر المصنف، فنرى أن مافيهما يتفق مع المصدر المنقول منه، فنثبت مااتفقا عليه، وهذا موقف سليم، استئناساً بما في الخطيتين أو إحداهما.

لكن نرى إلى جانب ذلك كلمة أخرى في ذاك المصدر تختلف مع المطبوع، ومع المخطوطتين أيضاً، فما كنا نغيِّر هذه الكلمة الأخرى، بل نترك كل شيء على ما هو عليه، لاحتمالين:

- إما أنه تصرف من المصنف - مع ماذكرته عنه في الدراسة أنه كان يحرِص على نقل النصوص دون تصرف -.

- وإما - إن كان الاختلاف دقيقاً - كنا نعزوه إلى مغايرات النسخ أو اختلاف الروايات. والله أعلم.

التنبيه الثاني: أنني لم أكن أهتم كثيراً بتتبُّع الأخطاء المطبعية في التعليقات.

التنبيه الثالث: أن مانفَّذنا تصويبه، وما ألحقناه بالجداول - على كثرته - يجعل الكتاب أقرب إلى الصواب بكثير من حاله الأولى، وبقيتْ فيه بقية تحتاج إلى نظر

وتثبُّت. ولو أن المخطوطتين اللتين عندنا أقوى حالاً وأضبط نصاً لكان اعتمادنا عليهما أكثر، ولخرج الكتاب على وجه أدق. والله سبحانه ولي التوفيق.

هذا عرضٌ لعملنا في الكتاب، فهرسةً وتصحيحاً.

* * *

**أما ترتيب إخراجه** : فإنا تركنا الكتاب الأصل في أربع مجلدات، كما أُخرج سابقاً، وأدخلنا عليه تنفيذ كثير من أخطائه المطبعية، كما شرحت.

وأما الزيادة عليه: فالفهارس التسعة في مجلد واحد مستقل.

والمجلد الثاني: جمعنا فيه: «فقه أهل العراق وحديثهم»، ثم «الدراسة الحديثية» التي كتبتها، ثم «منية الألمعي»، ثم حواشي الحافظ ابن حجر على المجلد الثاني من نسخة الأحمدية، ثم جدول التصويبات المتبقية التي لم تنفَّذ داخل الكتاب.

أما «فقه أهل العراق وحديثهم» و«الدراسة» فقدَّمتهما على «منية الألمعي» باعتبار أنهما مدخل للكتاب، وأما «منية الألمعي» وما بعدها فجمعت بينها لأنها استدراك على الكتاب علمياً ومطبعياً.

وقد كان «فقه أهل العراق وحديثهم» طُبع في مقدمة الجزء الأول تحت عنوان «تقدمة نصب الراية» وباسم «فقه أهل العراق» ثم أضاف مؤلفه الأستاذ الكوثري عليه «وحديثهم» وبهذا الاسم الكامل طبعه تلميذه الأَبَرُّ شيخنا العلامة الأستاذ عبدالفتاح أبو غدة حفظه الله، فحلاَّه وجلاَّه وزاد عليه زيادات كثيرة، وطُبع في عام ١٣٩٠.

فرأيت إفراده عن أول المجلد الأول، واستأذنتُ فضيلته بطبعه هنا بتحقيقه وزياداته، فأذن جزاه الله خيراً.

وأما الدراسة: فلم أحذف شيئاً منها، إلا أني كنت ذكرت أهم مصادر الإمام الزيلعي وما هو نادر منها، فحذفته واكتفيت بإحصاء الشيخ حسن عبجي لها في فهارسه التسعة.

ولم أعدِّل شيئاً من صياغتها، ولم أزد عليها شيئاً إلا مواضع يسيرة جداً، منها ترجمة العلامة الشيخ عبدالعزيز الفنجابي المعلِّق الأول على الكتاب، ونقلٌ عن

«مراسيل أبي داود» طبعة الأستاذ الشيخ شعيب الأرناؤوط، ونقل عن «قفْو الأثر»، ونقل عن العلامة البنوري رحمه الله، وهو واضح من قولي هناك: رحمه الله، وقد كان الشيخ أيام كتابتي للدراسة حياً. وهكذا نقولُ في التعليق لاتتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة.

ثم وقفت بعد الفراغ من التصحيح الأخير للكتاب على ثلاث فوائد رأيت من حق القارىء الكريم عليَّ أن أقدمها إليه، فلذا ألحقتها بالدراسة:

أُولاها: ترجمةٌ للإمام المرغيناني رأيتها بقلم الحافظ ابن حجر أول كتابه «الدراية».

ثانيتها: تتعلق باسمِ الزيلعي ونسبه.

ثالثتها: تتعلق بطريقة ترتيب الزيلعي لأسماء رواة الحديث من الصحابة إذا كانوا أكثر من واحد.

وأما «منية الألمعي»: فلم نتدخل في نصه أبداً، إنما ربطنا بين كل استدراكة له وبين كلام الزيلعي المستدرَك عليه، وذلك بوضع نجمة ذات شُعَب ثمانية (*) فوق كلمة الزيلعي التي استدرك عليها العلامة قاسم.

فإذا وجد القارىء هذه النجمة الثُّمانيَّة فوق كلمة منه فلينظر مكانها المناسب من «منية الألمعي» ليقف على فائدة تتعلَّق بها.

والله عز وجل هو المسئول أن يوفقنا لما فيه مرضاته، ويغفر لنا خطايانا وزللنا، إنه غفور رحيم، سميع مجيب. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

محمد عوامة

المدينة المنورة ١١ من شهر ربيع الأنور ١٤١٦ مدير مكتب تحقيق التراث

الجزء الأول من شرح الهداية

الهداية تأليف الشيخ الإمام العلامة الهمام
فخر المحدثين مفيد الطالبين أوحد
العلماء العاملين جمال الدين
عبد الله بن يوسف الزيلعي
تغمده الله تعالى
بالرحمة
والرضوان
آمين

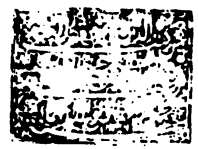

نسخة العثمانية بحلب

دخل في ملك الفقير
يوسف المقتفي الرفاعي
سلخ جمادى عرفات
سنة

الثاني من شرح أحاديث الهداية

مما شرط العلماء الى الجمعة
وسلوه صلاة العيد

نسخة العثمانية بحلب

وانما هو الصيني بصاد مهملة ونون ط ثم ن سادس بحديث
ابن عباس قال الدارقطني نا احمد بن محمد بن سعيد نا احمد بن رشدين
حثيم نا عمي سعيد بن حثيم نا سفيان الثوري عن عاصم عن سعيد بن
جبير انه كان يجهر في السورتين بسم الله الرحمن الرحيم وقال
حدثنا ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بهما فيهما انتهى
وهذا ايضا لا يصح وسعيد بن حثيم تكلم فيه بن عدي وغيره والحمل فيه على
ان احمد احمد بن رشدين حثيم فانه متهم وله احاديث اوردها ذكرها
الطحاوي وغيره والراوي عنه هو ابن عقدة الحافظ وهو كبير العوالي
والمناكير روى في الجهر احاديث كثيرة عن ضعفا وكذابين ومجاهيل
والحمل فيها عليهم لا عليه وروى له الخطيب في اول تاريخه حديثا
موضوعا هو الذي صنعه بسنده الى ابن عباس ان عليه السلام
قال له انت عمي وصنواي وانك هذا اول الخلفاء من بعدي منهم
السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي مختصر حديث
اخر عن ام سلمة رواه الحاكم في المستدرك عن عمر بن هرون عن ابن
جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها اية الحمد لله رب العالمين
اية بسم الرحمن الرحيم ثلث ايات الى الخره قال الحاكم وعمر بن
هرون اصل في السنة وانما اخرجه شاهدا انتهى وهذا ليس بحجة
لوجوه احدها انه ليس بصريح في الجهر وعلى انها سمعته سرا في نفسها
لقربها منه الثاني ان مقصودها الاخبار بانه كان يرتل قراءته
ولا يسردها وقد رواه هو عني الحاكم من حديث همام نا ابن جريج
عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
فوصفت بسم الله الرحمن الرحيم حرفا حرفا قراءة مفسرة قال علي

٦٣ : ١

حث

فاسعى الله
ارجعه الى د
صلى الله عليه
المتن فانا
والله راجع

حديث آخر موقوف : وأول سعد بن الصباح في أواخر
الكتاب أخبرنا يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن عمه وليد بن
صهيب مولى ابن حنين رضي الله عنهم صلى أربع ركعات قبل خروج الإمام يوم
الجمعة فلما صلى الجمعة مع الإمام ركعتين أمرهم أن
[illegible]
في صحيح مسلم عن أبي عمران الرضي الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة
ركعتين وفي لفظ كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين
وفي سنن أبي داود أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعا
وفي عجالة ابن قصيل ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجع انتهى
ثم الجزء الثاني بعد الله تعالى وعونه
وحسن توفيقه على يد لفقير إلى
الله تعالى نعمة السعود المرزوق
غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين
أجمعين
آمين
وتلوه في الجزء الثالث باب صلاة العيدين

الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من
نسخة بالأحمدية بحلب، وهذا خط ابن حجر

٢٧٧

# الجزء الأول من تخريج أحاديث الهداية تأليف شيخ الإمام العلامة همام فخر المحدثين مفيد الطالبين أوحد العلماء العاملين جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي نور الله تربته بالرحمة والرضوان آمين

ترجمة المؤلف من الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني

عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي جمال الدين أبو محمد اشتغل كثيرا وسمع من اصحاب المنيني وأخذ عن النجم الزيتوني روح الكنز وعنه أخذ سنة ٧٤٠ الدين الترجماني وغيره واحد ولازم مطالعة كتب الحديث الى ان خرج احاديث الهداية واحاديث الكشاف فاستصعب في ذلك اتعابا بالغا وكان ظاهري المذهب سمع سنة ٧٠ شيخنا وسمع هاية وذكر لي شيخنا الزين العراقي انه كان يراقبهم في مطالعة الكتب المصنفة لتخريج الكتب التي كانوا قد اعتنوا بتخريجها فأعرفني لتخريج احاديث الاحياء والاحاديث التي يشير اليها الترمذي في الابواب والزيلعي لتخريج احاديث الاحياء وغير باحاديث الذين فكان كل منهما يعين الآخر ومن كتاب الزيلعي في تخريج احاديث الهداية اسمه الراية كتب في كثير مما كتبه من تخريج احاديث الرافعي

نسخة الأحمدية بحلب